Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

اليهود فى قتال .. ودحروهم فيه .

ـــ إذن كيف وقعت الهزيمة ؟

ـــ لم يصف لى شيئا بالتفصيل أو التحديد .. وإنما كان حديثه كأنه زفرات ألم متقطعة .. قال إنهم صدوا قوات إسرائيل عندما هجمت عليهم .. وأن بعض قواتهم تقدمت حتى كادت تصل إلى حدودنا وتقطع الطريق على القوات الإسرائيلية .

ـــ إذن فماذا حدث ؟

ـــ صدرت إليهم الأوامر بالانسحاب ..

ـــ لماذا ؟

ـــ يقول إنه لا يعرف .. وإنهم أصيبوا بدهشة شديدة عندما تلقوا أوامر الانسحاب .. ولكن كان عليهم أن يخضعوا لها .. وبدا كل شيء مختلطا متداخلا .. حتى لكأن الصلة قد انقطعت بينهم وبين القيادات وأن الأوامر تعطى من جانب العدو .. ثم كانت الكارثة الكبرى فى الانسحاب .

ـــ كانت مصيبة .

ـــ لم تكن المصيبة فى مجرد الانسحاب .. ولكن فى الهلاك الذى وضعتهم فيه .. كانت شركا كبيرا سحقت فيه قواتهم .. كانت تعدو بغير غطاء جوى لتتصيدها طائرات إسرائيل من الجو .. ودباباتهم من الأرض .

وساد الصمت الثقيل برهة .. وقطعته مى فى زفرة مريرة قائلة :

ـــ وبعد ؟!! ما آخرة كل هذا .. ما آخرة الظلمة التى تحيط بنا من كل جانب .. أيكفينا الحقد والمرارة .. والآهات والزفرات .. أليس هناك بصيص من أمل .

ـــ أحسست بشعاع منه يتسلل من حلكة المرارة التى تشع فى خطابه .

ـــ كيف ؟

ـــ قال إنهم يعملون بجنون من أجل إعادة بناء قواتهم المسلحة .. إنها تبنى من